IJISH *(International Journal of Islamic Studies and Humanities)*
p-ISSN 2614-3836 | e-ISSN 2614-3836

	Received 2020-01-06		Published 2020-04-28

فهم النص القرآني بالطريقة السيميائية قصة صاحب الجنتين نموذجا

Abdul Mukhlis[1], Muhammad bin Seman[2], Mohd Zaki bin Abd Rahman[3]
Email : [1] abdul.mukhlis@bsa.uad.ac.id, [2] masman@um.edu.my, [3] mzakirah@um.edu.my

[1] Universitas Ahmad Dahlan Yogyakarta, Indonesia
[1,2,3] University of Malaya, Malaysia

ABSTRACT

إن فهم القرآن مازال منفتحاً و فيه ميدان اجتهادي لتحقيق قيم القرآن في الحياة لأن تعاليم الإسلام الشاملة لا توعي في لغة ثقافيّة و هي اللغة العربيّة. و فهم القرآن الذى يركز وجها فائقا يتولّد فهما أفقيا و هو بين المؤلّف (الله) و بين النّصوص (القرآن)، و أمّا جهة القارئ الذى كان هو من تاريخيّة القرآن فيفقد و لذلك صار القرآن نصا الهيا و ليس هو نص بشري. ولو كان القرآن هو الوحي لكن هو نصوص لغويّة بشريّة لأنّه يدون و يكتب في لغة ثقافيّة و هي اللغة العربيّة الّتى نزل في وقت وظروف معيّنة. وهذا البحث هو فهم النص القرآن بالطريقة السيميائية بأخذ قصة صاحب الجنتين نموذجا. ويقوم هذا البحث بتقييم دور هام الطريقة السيميائية لفهم معاني القرآن الكريم. وكان القرآن ذاتي فعالي يبلغ الوصايا الخلقية لدى القارئ الذي يعيش فى زمن مختلف. و النصوص القرآنيّة ليست محدودة على النصوص المقروءة والمكتوبة ولكن هذا العلم يسمّى أيضاً نصوصا (الدّال) اذا بحثه وجد المعانى الذى لايحضر (المدلول). ونتجة البحث تدل على أن السيميائية كان له دور هام لفهم معانى القرآن لأنه علم يبحث عن العلامة و العلامة ليست محدودة على اللغة بل كانت مظاهر المجتمع وثقافاته وعاداته هي علامات. كما وجدنا هذه الوحدات السيميائية في القصة صاحب الجنتين.

Keywords

النص القرآني, قصة صاحب الجنتين, السيميائية, العلامات

أ. مقدّمة

إنّ لغة القرآن ليست سهلة بالنسبة لمعظم المسلمين الإندونيسيين والملايويين. هناك مسافة بعيدة بينهم وبين القرآن المكتوبة بدون لغتهم. وأما للمؤمنين، جسرت هذه المسافة بإيمانهم به واستخدامهم يوميا فى العبادة . ولكن حينما كان الكتاب المقدّس يترجم ويفّسر، فإذا الإحتمالان يظهران فورا، أما بشكل إيجابي، يصير الموقف والرسالة الواردة فيه خالية من حجز اللغات والتقاليد المحلية عند التنزيل.

فالقرآن على سبيل المثال، إنه يصبح لا حصر في فهمه أو بعبارة أخرى ليس لأولئك الماهرين في اللغة العربية فحسب. وإنما اجتماع النص والقرآن المترجم مع قرائه غير العرب يكون إثراء ثقافة القرآن بعينه. وأما بشكل سلبي، فإن كل ترجمة وتفسير يتبعه دائما خطر رسائل التشويه والانحراف. هذا يحدث بصعوبة فهم اللغة التي يكثر مقالها بالتعبيرات الوصفية والمجازية ماهي التعبيرات عن التعبير بغير مباشر.

لماذا يستخدم القرآن في الغالب تعبيراً مجازياً؟ يقال من التحليل النفسي أن الوصول إلى التفكير بحاجة إلى مراحل متعددة. فواحدة منها التفكير والتحدث عن طريق محاكاة أو تقليد (Luxemburg, 1982:16) . ومن الأمثلة الواضحة هي صنع السفن والطائرات التي تبدأ بالتفكير الإبداعي عندما يصاب المبدع بالصدمة لرؤية تحركات الأسماك أو الطيور التي تشجع على التفكير الخيالي–التخيلي، ويمكن أن تؤدي إلى تفكير تأملي حتى تفكير تأملي خارق للعادة. فيجب أن يمر الفكر التجريدي في البداية بمرحلة التفكير الأيقوني المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتفكير السيميائي. (Hidayat, 1996:77)

ب. لغة الإستعارة والنصوص المقدّسة الأيقونية

إن في كل لغة وتقاليد دينية، توجد دائمًا رموز للواقع المطلق ويتم تقديمها بعد ذلك بلغات بشرية شائعة. إن مصطلح "بيت الله" على سبيل المثال، وكذلك "الحجر الأسود" هما تعبيران مبدعا نموذجيان يتطوران إلى الاستعارة. بعبارة أخرى، إنّ لغة القرآن تاريخياً لغة بشرية، لكن من الناحية الإلهية هي كلام إلهي أو ما نسميه بما وراء التاريخ. وبالتالي، فإن لغة الاستعارة في القرآن يمكن أن تؤدي إلى تداعيات إيجابية وسلبية. أمّا الجانب الإيجابي–كما ذكر من قبل– فاللغة المجازية تقدر على استيعاب تفسير جديد حتى يستطيع الكتاب المقدس أن يحضر في أي وقت ومكان دون أن تفقد منه نواحيه الجاذبية التفسيرية. (Hidayat, 1996:82). فلغة الاستعارة تفتح دائما باب الخيال والإمكانيات الجديدة (الاحتمالية)، بدلا من تمثيل واقع ثابت (الواقعية). كما رأي ريكور(Ricour, 1976: 67) في هذا الصدد :

"*A memorables metafor has the power to bring two separate domains into cognitive and emotional relational relation by using language directly appropriate for the one as lens for seing the other*."

لذا فإن اللغة المجازية ذات القوة ما يمكن أن تجمع بين الترابط العاطفي والفهم المعرفي حتى يمكن المرء أن يكون قادرا على الرؤية والشعور بما وراء النص.

إذا كان ننظر إلى لغة القرآن الكريم بنظرية ريكور(Ricour) ، فيسهل لنا العثور على التعبيرات الأيكونية في القرآن التي لديها جانب الخيال و القدرة على استحضار عاطفة القراء. على سبيل المثال، كيف يصف القرآن يوم القيامة، عذاب الجحيم، أو نعم الجنة. ويصف القرآن تصادم النجوم بعضها

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

بعضا في وقت ما، والبعض يدمر الآخر فجلب صوت هائل لا مثيل له، وقد هرب الناس خوفا منه (انظر سورة الزلزلة ١-٦ و سورة الحاقة ١٣-١٨). ثم كيف يتصور تعذيب الجحيم كقرية النار بينما سكانها غير قادرين على الفرار(انظر سورة النباء ٢١-٣٠ وسورة التحريم ٦). ويتصور الجنة كحديقة ظليلة وفيها كواعب أتراب وحور مقصورات في الخيام (كما في سورة النباء ٣١-٣٧ وسورة محمد ١٥, وسورة البقرة ٢٥, ٢٣٣, وغيرها. وفقا للتحليل النفسي والاجتماعي اللغوي فالمجاز واللغة الأيكونية يقدمها القرآن تقديما قاطعا لتدمير غطرسة كبر العرب حينذاك ما كانت معروفة بأنهم أدباء لا مثيل لهم.

واتضح لنا في لغة الدين كثير من تعبيرات مجازية، حيث يوصف التعبير بشكل غير مباشر، سواء كان في الكلام أو الكتابة. على الرغم من أن هناك اختلافات أساسية، أخذت اللغة المجازية التعبير الرمزي أو الأيكوني بسبب عدم قدرة السرد الوصفي لتقديم الخبرة المميزة أو الواقع المطلق أوالحدس والخيال الذي يأتي فجأة (Hidayat, 1996:85) . بل أكثر من ذلك أن اللغة المجازية يعتقد أنها تمتلك القوة التي يمكن أن تثير الخيال الإبداعي لفتح مجال جديد من الفهم لأنّ الحد النهائي غير معروف بعد. فبعبارة أخرى، فاللغة المجازية الواردة في الكتاب المقدس تحتوي على أسرار يمكن فى كل نواحيها تلهم آفاق جديدة من الفكرات و المفهومات مادام القارئ قادرا على ربطها وتعلقها فى تفسيره بالسياق الاجتماعي والسياق النفسية المطلوبة. هذا هو من ميزات القرآن ،أنّه مفتوح للتأويل وموفر الفرصة لإنتاج تفسير جديد. والدليل الذي يثبت هذه ميزات هو قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رواه أبو نعيم من ابن عباس: "القرآن ذلول ذو الوجوه فاحملوه على أحسن وجوهه" أى كلامات القرآن مرنة ذوات الوجوه فى بعض جوانبها، فعلينا أن نبلغ إلى أحسن معناها. (سنن الدارقطني١٤٤/حديث رقم ٨ كتاب النوادر)

قال عبد الله الدراز(1960:111) تعليقا للحديث المذكور، "إن القرآن مثل الماس في كل جوانبه حيث ينبعث من كلّ جنب ضوء مختلف على ما ينبعث من الآخر، وأنّه من الممكن إذا سمحت شخصا آخر لينظر إليه، فيرى أكثر مما تراه. كما قال محمد أركون (1988:182)، المفكّر الجزائري المعاصر، أنّ "القرآن يعطينا الاحتمالات كثيرة من المعانى لا نهاية لها. الانطباع من آياته على التفكير والتفسير على مستوى الوجود هو المطلق. وهكذا تكون الآية مفتوحة دائما (للتأويل) جديدة، غير ثابتة وغير مغلقة في تفسير واحد"

في النقد الأدبي، أن أسلوب القرآن وجمال لغته لا يمكن تقسيمها على أنها من النثر والشعر، لأن لغة القرآن يركّز اهتمامه على معانى التي يمكن بها أن تثير الوعي الداخلي والعقل بدلا من مجرد تعبير

عن الكلمات المنمقة (Arkoun, 1988:183). ومن هنا ينبغي لنا التأكيد في هذا الصدد أن معرفة الأسلوب ناحية من نواحى معرفة المعنى، ولكن أهم أسس القرآن هو الوضوح والحسم في المعنى، لاسيما فيما يتعلق بالعقيدة والقانون. هذا هو السبب من تاريخ العرب القديمة أن يعرف الفرق ما بين الأدب قبل نزول القرآن وبعده. أما الأدب في عصر الجاهلية تحدد جودته بأسلوب اللغة (اللفظ يحكم على المعنى) وأما جودة القرآن يعرف من المعنى ثم اللفظ (المعنى يحكم على اللفظ). (Quthb, 1975:17)

ج. تعريف السيميائية

السيميائية هي علم عن العلامة؛ وهذا المصطلح مشتق من الكلمة اليونانية "semeion" بمعنى "sign". وهي فرع من فروع العلم ما يتعلق بدراسة العلامات والعمليات التي تنطبق على استخدام العلامات. إن العلامات تتوفر في أي مكان. فالكلمات هي علامات، وكذلك الإيماءات وإشارات المرور والأعلام وغير ذلك. وتعتبر بنية المؤلفات الأدبية، وبنية الأفلام، والمبانى، وأغنية الطيور علامات (Sudjiman, 1992: vii). يؤكد الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (Charles Sanders Pierce 1834-1914) أنه لا يمكننا نتفكر إلا عن طريق الإشارة. وبالتأكيد أنه دون العلامات لا تواصل بيننا. أهل اللغوية الحديثة، فرديناند دي سوسور(F. de Saussure 1857-1913)، رأى أن اللغة هي قاعدة العلامات وابتكر نظرية متطورة مع المفاهيم التطبيقية. أدرك سوسور أن العلامات كانت قاعدة من قواعد الإشارات. في إحدى الجملة أطلق سوسور فكرته وهي أنه عند نقطة معينة يجب أن يكون هناك نظرية عن العلامة التي تشمل جميع القواعد، واقترح تسمية تلك النظرية "علم الرموز". الكلمة "علم الرموز" بجانب الكلمة "السيميائية" لا تزال تستخدم حتى اليوم. كل من هذين المصطلحين يحمل نفس المعنى، على الرغم من أن استخدام أحد المصطلحين يدل على ما يعتقد قائله؛ كان من يوافق رأي بيرس يستخدم الكلمة "السيميائية"، ومن يوافق مقال سوسور يستخدم الكلمة "علم الرموز"، لكن ما يقال في الثاني، أقل و أندر استخدامه من الأول. (Van Zoest, 1993: 11)

إن اللغة وسيلة من الوسائل الأدبية ما هي بالفعل قاعدة الإشارة التي لها معنى في عهد المجتمع. تسمى هذه قاعدة سيميائية. وبالمثل، فإن دراسة قواعد الإشارات تدعى السيميائية أو علم الرموز. إذن، لا فرق بين معنى كلمة السيميائية و علم الرموز.

أول شيء مهم في المجال السيميائية أو مجال قاعدة الإشارة، هو تعريف العلامة نفسها. للعلامات هناك مبدآن أساسيان، أولهما الدليل، هو علامة أو مؤشر و المدلول أو ملحوظ. بناء على العلاقة بين

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

العلامة والإشارة، هناك أربع علامات أساسية، وهي الرمز، والفهرس ، والعرض والرموز. أما الرمز هو علامة على العلاقة بين العلامة والإشارة المعادلة الطبيعية، على سبيل المثال، صورة شخص يدل عليه أو صورة الحصان بمناسبة الحصان الحقيقي. وأما الفهرس هو علامة تشير إلى علاقة طبيعية بين العلامات والإشارات التي تكون علاقتها سببية. فعلى سبيل المثال، إن الدخان يشير إلى وجود النار. وأما العرَض هو علامة غير مقصود غالباً ما يتم إنشاؤها بغير عمد. وأما الرموز هي علامات لا تشير إلى اتصال طبيعي بين العلامة وإشارتها. إن العلاقة بينهما تعسفية، وتستند هذه العلاقة إلى عهد المجتمع. القاعدة الرئيسية ما تستخدم فيها الرموز هو اللغة. معنى الرموز يحدد من قبل المجتمع. فعلى سبيل المثال، الكلمة *ibu* أو *emak* تعني "من تولدنا" هذه وقعت على اتفاق المجتمع الاندونيسي والملايوى، وأما في اللغة الانجليزية *mother*، وأما فرنسا:*la mere*، ويسميها العرب أمًّا. (Pradopo, 1995, 121-122)

اللغة التي هي قاعدة الإشارات تصبح وسيطا فيما بعد في العمل الأدبي هو قاعدة علامة في المستوى الأول. وفي علم السيميائية، إن معنى اللغة قاعدة العلامة في المستوى الأول يقال معنىً. والعمل الأدبي أيضا قاعدة العلامة تعتمد على اتفاق المجتمع (الأدب). بما أن الأدب (العمل الأدبي) هو قاعدة العلامة أعلى من اللغة مكانة، فإنه تطلق عليه قاعدة سيميائية في مستوى الثاني، وأن المعنى الذي تولده الاتفاقيات الأدبية يسمى المعنى (دلالة) أو يسمى أيضا اتفاقية إضافية. (Pradopo, 1993, 22) وبالتالي إعطاء معنى أدبي أنها تبحث عن دلائل على ما يمكن ظهور المعنى الأدبي، ثم تحليل الأدب هو ليس إلا البحث عن العلامات (السعي من العلامات) كما قال كولر في كتابه السعي من العلامات.(Culler, 1981:18)

د. السيميائية والدين

إذا تمت صياغة السيميائية علما للعلامات فالدين هو حقل خصب للتحليل السيميائي. إن العلامة لها دور مهم في الدين، وهذا بطرق مختلفة تحتاج إلى تمييز. *أولا* ، في —على الأقل في اليهودي والمسيحي والإسلام– يعرف العالم بجوانب شتى وغالبا ما يوصف بأنه آية من آيات الله، لا سيما الوحدانية والقدرة لله. *ثانياً*، كتاب الوحي ما هو أسس من أسس معظم الديانات وإن مجموعات من العلامات التي تدل على معنى معين يحتاج إلى استكشافه في عملية التفسير. لقد كان الافتراض، بمختلف صيغه، موجودًا منذ فترة طويلة ولم يولد حديثًا بأحدث علم السيميائية المعاصرة. من حيث المبدأ، ليس النص المكتوب فقط مجموعة من العلامات بهذا المعنى، بل أيضًا طقوسًا أو سلوكًا اجتماعيًا أو فنًا له علاقة بالدين. *ثالثًا*، نصوص الوحي عمومًا مجموعة من العلامات التي تنقل رسالة إلهية. هذه الطريقة الثالثة

ترتبط –في تحليل العلامة في الدين– ارتباطًا وثيقًا بالطريقة الثانية، لكن لها بعض الاختلافات. تحتوي هذه الطريقة الثالثة على مشكلة العلاقة بين المتحدث والنص نفسه ومتلقي النص، مشكلة وجود نية أصيلة معينة في النص وغير ذلك. غالبا، هذه المشكلة في السيميائية غير ملائمة (غير ذات صلة). *رابعًا*، يتم أيضًا تحليل المحادثات حول الدين مجموعة من العلامات. في هذه الحالة، القضية الذي يطرح هو عملية تأسيس العقيدة، والتعتيم أو الشفافية الإحضار المرجعية في مجالات الإلاهية والقانون الديني، وغير ذلك. في هذا القسم الأخير، قد يميل البحث إلى تجاوز الحد من السيميائية بالمعنى الدقيق.

لأن العلامة مهمة جداً في الدين، في اللاهوت المسيحي، على سبيل المثال، لوحظت مسألة العلامة والتأشير منذ بداية تاريخ الكنيسة. حتى يذكر أوجينيو كوسيريو (Eugenio Coseriu, أو رليوس أغوسطينوس (Aurelius Augustinus) "المؤسس الحقيقي للسيميائي"، ورأى وينفريد نوث (Winfried Noth, 1990:16)، الكثير من الناس يتفقون مع كوسريو(Coseriu) . ظن أغوسطينوس أن العالم يحتوي على علامة إرادة الله. بدءا من هذا الرأي، يفهم أن أغوسطينوس لا يحدد فوائد العلامة في مجال اللغة. أهمية العلامات والرموز والأمثال في نص الكتاب، بل أكثر من ذلك في الرؤية الكاملة عند المسيحي، في العصور الوسطى يسبب ما يسمى *Panseimotik* عن العالم. شرع تحليل السيميائية الحديث يطبق في مجال المسيحي منذ السبعينيات. مثال على ذلك هو "علم اللاهوت اللغوي"، الذي أسسه غوتغمانس في ألمانيا، وأما " Center Semiotische Analyse " في فرنسا، وهناك المجموعة في هولندا Pour Analyze du Discours Religieux". (CADIR) "door Nederlandse Theologen (SEMANET). ترتبط المجموعتان الفرنسية والهولندية ارتباطًا وثيقًا ب A.J. Greimas و "منهج باريس" في السيميائية، وفي جانب آخر Guttgemans قد جعل التحليل السيميائي تجاوز على المعنى الضيق بتأثير التحليل النفسي جاكويس لاكان و "علم النحو" جاكويس دريدا. التحليل السيميائي في أحدث اللاهوت المسيحي يركز على نص الكتاب، على الرغم من بعض الجهود الرامية في توسيع التحليل السيميائي إلى مختلف جوانب الممارسة الدينية، وخاصة في مجال القداس. (Haryono, 2002: 23)

في الإسلام، إن العلامة لها دور مهم. كلمة الآية هناك مئات المرات في القرآن. المعنى الأساسي لها هو "علامة"، على سبيل المثال "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" سوف نريهم آياتنا في الآفاق (في كل اتجاهات الأرض) وفي نفوسهم حتى يتضح لهم أنه – الوحي المنزل على النبي محمد– صحيح (Shihab, 1997: 261)

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

إن الكتاب المقدس إذا نحلّله بالدقة فهو نتيجة حوار يرمز فيه بين الناس وربه. لذلك فإن اللغة الميتعملة فيه مناسبة و مفهومة بين الناس، لأن مهمة الكتاب المقدس هي استجابة للمشاكلهم وحل مشكلاتهم التي تطورت في المجتمع. أيا كانت اللغة، لا يزال الكتاب المقدس يتطلب اللغة طريقة لإظهار أنها الدليل الأصيل للحوار الحالي الذي يمكن بحثه ودراسته واختباره من أجل الحقيقة. هذا ينطبق على كل كتاب مقدس، سواء أكان من الدين السماوي أم الدين الأرضي. ويفهم هذا التصور بطريقتين: الأولى، لأن البشر يعيشون في بيئة تسمى العالم. من حيث أصل اللغة كلمة العالَم نفس المصدر مع العِلم، وأيضا مع كلمة (العلامة). معنى العلامة هذا الذي يتضمن في كلمة "الآية"، حتى يكون العالم هو علامة أو آية الله، ما على الناس أن يتفكروا بما يحدث في العالم و يهتمّ بظواهرها. (Madjid, 1999: 178-179). وأما القرآن هو آية من الآيات الله تدور بين الناس مكتوبة. ثانياً، لأن البشر هؤلاء حيوان سيميائى (حيوانات تفهم الرموز) يميزهم عن الحيوانات والمخلوقات الأخرى. لذا، هناك محاولة لإنشاء الرموز ووحدات وظيفية ليعيش مع البيئة الطبيعية المحيطة. وكذلك أن يرمز الكتاب المقدس مع اللغة المحلية، ويوضحها بعد ذلك بالكتابة (نص أو مخطوطة).

هـ. السيميائية دليل على المعنى

مجال الدراسة السيميائية هو دراسة فوائد العلامة في النص. وهي كيفية فهم قاعدة العلامة في النص ليرشد القارئ حتى يكون قادرا على فهم الرسالة الواردة فيه. وبعبارة أخرى، دور السيميائي هو إجراء الاستجواب من الرموز التي كتبها المؤلف كي يستطيع القارئ دخول غرف المعنى المذكور في النص. إن القارئ مثل صياد الكنز وله الخريطة، فعليه أن يكون على بينة من المرور والعلامات تشير إلى المعاني فيها، ثم بهذه العلامات الإرشادية فتح باب المعانى. والقاعدة الأساسية هي النحو، على الرغم من النحو فحسب، قد لا يفتح المعنى. فعلى سبيل المثال، هناك الشخص يتقن النحو، سواء كان الإندونيسية، أو الإنجليزية أو العربية، قد لايفهم الكتب الأدبية والفلسفة. فكيف يفهم القرآن والقصائد الغامضة.

السيميائية لا يمكن فصلها عن التأويل لأن اللغة لولا قاعدة العلامة لن يشرح ولن يحضر المعنى. وفوق ذلك، فهم النص يركز في قاعدة العلامة فقط لا يكفي لأن العلاقة بين العلامة والمعنى والعالم مثل العلاقة بين الخريطة والأراضي ووظائفها. بمعنى، أن الخريطة يستفاد منه إذ يأتي قارئها إلى الولاية أو المكان في الخريطة. ومع ذلك، إن من يأتي إلى تلك المنطقة يجب أن يعرف معناها ووظيفتها أيضا. (Hidayat, 1996: 163-164)

هكذا، فإن المسافة بين الإنسان والعالم بوساطة اللغة، التي فيها معان شتى. فإن قاعدة العلامة لن تستقيم وحدها. فالكلمات تعبر الفكرة، ثم الفكرة دائما تشير إلى شيء في الخارج. إذ طرح الفكرة، فيتبع السؤال بعده، عن أي شيء؟ يُرى هنا أن لغة الفكرة ترتبط بين الكلمات والعالم، ولكن في السيميائية كانت الوسيطة لا تلزم بالكلمات، بل يمكن أيضا أن تكون قاعدة العلامات، مثل الأيكون والرموز والمؤشرات.(Silverman, 1983: 3)

الملكة في النحو و البلاغة كلاهما يحتاج اليهما الناس في فهم القرآن، لأن المفسر بدونهما سيفقد الخريطة ولايعرف إلي أين يوجه. ولكن هناك القضية يطرح بعد ذلك، على الرغم من أن القرآن هو الوحي، لكن اللغة المستخدمة فيه تصل إلى مستوى معين في درجة الثقافة وصفتها النسبية وعلامة اللغة فيه تعسفية (اتفاق اجتماعي). ونتيجة ذلك، فالمعنى الوارد في القرآن كشف بل ليس كلها وكذلك فهمها لا يصل إلى ما يتضمن كله بدقة مهما كان القارئ خبيرا في اللغة. في القرآن، نجد بالسهولة الكلمات والعبارات التي تؤدي إلى معان متعددة، وذلك لأن من حيث اللغة هو مسموح به. إن المعاني المتعددة الدلالية عززها الاختلافات في مستويات الاهتمامات الأكاديمية والنفسية والسياسية للمترجم، حتى نشهد ظهور اختلاف المذاهب أو المدارس الفكرية في الإسلام، سواء في مجال القانون واللاهوت والفلسفة والتصوف والسياسة. أما القضايا المختلفة هذه لا يمكن أن تحل بإتحاد المعنى لأن نص القرآن الكريم والحديث الشريف مسموح بهما ليفسر، وأما الآن ما لدينا المفسر المطلق منذ وفاة رسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه.

يرى محمد أركون أن القرآن يحتوي على العديد من الأفكار الرمزية. وهذه المعاني تجب دراستها باستخدام لغة رمزية. وبهذه الطريقة، يعتقد محمد أركون أن قراءة المعنى يكون أكثر انفتاحا، كما قال:

من حيث اللغة، إن القرآن كميل وكلامه مفتوح للتفسير باللغة العربية، وما لدينا سبيل إليه إلا من خلال النص المدون منذ القرن الرابع. وهذا النص المدون قد جرت معه معاملة التحفة. فمعناه أن النص هذا يقرأ مرارا لا نهاية وما دام تطلب القراءة التفسيرية دون ضرورة أن المعاني المحتملة تعبرا كاملا. لذا، إنه بحاجة إلى إنشاء الأدب مالديه موهبة إبداعية كي يمكن إعادة القراءة مرة أخرى.-(Arkoun, 1988:91-92)

فمن هذا المقال، يتضح أن تحليل القرآن يهدف إلى الفهم المعنى إيجاده. والنص لا ينتهى في إنتاج المعنى، لذلك لا يجوز النص أن يتحد معناه. فاتحاد النص يؤدي إلى الركود. لذا، كلما نقرأ ننتج المعنى.

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

فمبدأ محمد أركون يضارع مارأى غارديمير من أن المفسر يسعى إيجاد المعنى المقصود من المتكلم (القرآن)، بل من الممكن أيضًا أن يعثر على معنى جديد للسياق.

و. تفسير القرآن بالسيميائية

إن عبارة "التفسير السيميائي" في هذا البحث هي ترجمة من المصطلح الفني المعروف ب"علوم القرآن"، أى التفسير الداخلي. الإمام الذهبي بنفس المعنى يستخدم المصطلح "التفسير الرمزي" (Dzahabi, 1976: 141) وكذلك بنفس المعنى أيضا يستخدم هابيل العبارة "التفسير الباطني" في غير مصطلح "التفسير الرمزي".إنّ الكلمة "الرمزي" استخدمها هودسون عند شرح الجماعة الباطنية في الشيعة والصوفية. ويستخدم أحمد خليل التعبير "المنهج الرمزي" لنفس المعنى. في بعض مراجع علم الكلام، اللفظ "باطنية" له ميل إلى الشيعة الإسماعيلية ما له رأي أن القرآن لديه المعنى الظاهري والمعنى الباطني.(Khalil, tt.: 117)

في ملاحظة بعض المراجع، يدل على أن دراسة التفسير الرمزي في الحقيقة ليست مسألة جديدة (خاصة عند الشيعة). الدراسة العامة قد ألفها محمد أيوب في مقالته بعنوان "ناطق القرآن وصامت القرآن: الدراسة في المبادئ وتنمية التفسير عند الشيعية الإمامية" طبقا بهذا العنوان، فهذا البحث سيقدّم معلومات نفيسة عن تطور التفسير الرمزي عند الشيعة الإمامية. وقدّم أيوب الكلمتين المهمتين فى شرح التفسير الرمزي الشيعي، الأولى: ناطق القرآن وأما الثانية: صامت القرآن. رأى أيوب أن الإمام عندهم يكون قرآنا ناطقا، وأما القرآن هو إمامهم الصامت بعد وفاة النبي. بهذا الرأي ، إن الإمام له مثابة مركزية في إثارة التفسيرات الباطنية.

هناك الكتاب الآخر ألفه إسماعيل ك. بونوالا، بعنوان المقالة: التأويل الإسماعيلي في القرآن. هذه المقالة تركز دور التأويل عند مفسري الشيعة الإسماعيلي الشهير بتفسيرات رمزيتهم.

كتب عبد الرحمن هابيل مقالة بالعنوان *Traditional Esoteric Commentaries of The Quran*. هذه المقالة تبحث عن تطوير التفسير الرمزي. أولا، في الفترة المبكرة عندما يتم العثور على جميع المصادر التاريخية. ثانيًا، الفترة التي يتم فيها تدوين التفسيرات الصوفية. ثالثا، في عصر الشيعة اثنا عشرية عندما انتقل مركز التفسير الرمزي إلى بلاد فارس. رابعًا، الفترة الذهبية للتفسير الصوفي. خامسا، الفترة المعاصرة هذه. (Habil, 1991:25)

هناك الكتب للمؤلفين المسلمين في وقت لاحق، نجد الكتاب لنصر حامد أبى زيد الذي يستخدم نهجا لغويا سيميائيا لتحليل النصوص المقدسة في القرآن. في شرح النص، يستخدم أبو زيد مصطلح

"تحليل الخطاب" و "علم العلامة" ما يمكن أن ينتج معنىً عامًا. في رأيه، أن تحليل الخطاب (وهو متغير لديناميكيات نظرية "النص" في السيميائية) هو علم يبحث في جميع أنواع "التعبيرات" أو" الخطابات"، سواء المكتوبة أم القولية، وكذلك اللغوية أم غير اللغوية، تعني أن تعتقد القاء كل رسالة في العالم نصا و خطابا ما يمكن أن تتلقى التحليل والتفسير والقراءة.(Abu Zayd, 1995:281)

وكذلك ما فعل محمد أركون(1988:101) حين يفسر سورة الفاتحة. إنه يستعمل أسلوب التأويل باستخدام النظرية اللغوية للعلامات والرموز. في رأيه أن لطرز الخطاب (علامات اللغة) هي أدوات مفيدة جدا لتحليل عملية التعبير. من خلال "علامات اللغة"، يمكن أن تعزى "المرسل" و "المستلم". وإن لطرز الخطاب يؤثر على إنتاج المعاني. فإذا كثرت علامات اللغة في النص، سهل فهم مقصود المؤلف.

لدعم صحة التفسير الرمزي، وضع الشيعيون حججا شتى إما نقليا وإما عقليا ومنها كما يلي:

أ قول الله تعالى في سورة الحديد : ١٣

فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ

من هذه الآية، رأى الشيعيون أن للقرآن معنيين، هما معنى ظاهر ومعنى رمزي، فالمراد هنا معنى رمزي لأن المعنى ظاهر مفهوم من اللغة. (Faudah, 1987:221)

ب- شرح الطباطبائى وابن تيمية أحاديث النبي التي تفصل أن كل آية منزلة لها معنى ظاهر ومعنى رمزي. منها الحديث كما قال، "لكل آية تكون لها معنى رمزي" و "كل آية القرآن لها معنى ظاهر ومعنى رمزي والقيود وجهات النظر."(Thabàthabà'i, 1973:40)

ج- توفر آيات متشابهات كما ذكر في سورة آل عمران : ٧

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ

القاضي النعمان، فيما يتعلق بهذه الآية، يؤكد أن آيات متشابهة تجب أن تفسر بالتأويل (Poonwala, 1988: 140)

د- هناك التحريف (التغيير أو فقدان النص) في القرآن يمنع قبول معاني ظاهرة

ز. عمليّة السيميائية في فهم القرآن

كما ذهب اليه ناصر حامد أبو زيد (1994;87) ان الكلام (Parole) يفرق باللغة أي اللسان (Langue) وهي اللغة التي كانت في التاريخيّة و هي من الثقافة و هي تحقيق اللغة المعبرة في الظروف الاجتماعيّة و الثقافية و لذالك كان الفرق واضحا بين اللغة التاريخيّة (Langue) و الكلام غير التاريخي (Parole).

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

ولذالك كان القرآن التاريخي لاينفصل عن الظروف الثقافيّة و الاجتماعيّة و نصوص القرآن نفسها لاتستثني عن حقيقتها بأنّها هي النصوص متعلّقة بالأزمنة و الأوقات و هذا المراد بالنصوص الوجهة التاريخيّة و الاجتماعيّة.

والغالب ان أهمّية السيميائية لفهم معاني القرآن تستخدم ثلاثة مداخل، الأوّل المدخل الذي قام به سوسورا ان اللغة هي العلامة التي تتكوّن من عنصورين و هما الدال (signifier or signifiant) و المدلول (signified atau signifie) والدّال هو مادّة و صورة اللغة المعبّرة التي تترتب من الحروف و اما المدلول فهو معنى اللغة نفسها الذي كان في الذهن و هما عنصران في داخل اللغة (Intrangual) التى يشير الى المشار إليه (referent) وهو عنصر فى خارج اللغة (ektralingual) يتّفقه مستخدموا اللغة اعتباطيا (Abdul Chaer:1995;29).

و الثانى المدخل الذى قام به Peirce، وقال لكي تكون العلامة لها معنى فعلاقة الدال و المدلول بالنسبة الى موضوع تتكوّن من: الأوّل، الايقون و هو ان معنى الدّال مباشر من المدلول. الثاني، الاندكس هو أن معنى الدال سبب من المدلول. و الثالث، الرمز و هو أن معنى الدال متعلّق بالمدلول اعتباطيا (Pradopo:2001;71).

و الثالث المدخل الذى قام به Roland Barthes، و قال ان العلامات تحصل معنيين و هما المعنى الحقيقي (denotation) و المعنى المفهوم (connotation). و المعنى الحقيقي هو ما تصور العلامة الى الموضوع و المعنى المفهوم هو كيف يصور العلامة.

ح. تحليل سيميائي لقصة صاحب الجنتين نموذجا

وفي هذا البحث سنتناول مثلا قصصيا يروي قصة صاحب الجنتين بالدراسة والتحليل السيميائي، والقصة التي بين أيدينا " قصة "صاحب الجنتين" فنلاحظ طغيان القول على الفعل، وهذا راجع إلى أن هذا المثل القصصي اعتمد أكثر على الحوار والفاعل الوحيد فيها هو الله، فهو الذي أعطى الجنتين للرجل، وهو نفسه الذي قام بالدمار والخراب، كما سنلاحظ لاحقا.

١. قصة صاحب الجنتين في القرآن:

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً{32} كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلاَلَهُمَا نَهَراً{33} وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً{34}

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَداً{35} وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً{36} قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً{37} لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً{38} وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً{39} فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً{40} أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً{41} وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً{42} وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِراً{43} هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً{44} (QS. Al Kahf: 32-44)

٢. القراءة الإرشادية (Heuristic) للقصة

وتتناول قصة صاحب الجنتين بعض الأحداث التي تقع مع رجلين أحدهما آتاهُ الله جنتين عظيمتين فيهما من كل الثمرات، وكان مظهر الجنتين مُبهرًا من خلال وجود أشجار العنب والنخيل بالإضافة إلى وجود نهر عظيم يجري خلالها، وكانت هاتان الجنتان تنبتان لهذا الرجل أصناف الثمار كافّة، أمّا الرجل الآخر فقد كان فقيرًا جدًّا، ولم يكن يملك إلا مالًا قليلًا بالكاد يكفي كي يستطيع قضاء حاجات اليومية، وإنفاق المال الضئيل الذي يملكه على الطعام والشراب، وكان هذا الرجل الفقير مؤمنًا بالله تعالى، راضيًا بما قسم الله تعالى له من الرزق.

وفي أحد الأيام التقى الرجل الفقير مع صاحب الجنتين، فبدأ صاحبهما بالتكبر على الرجل الفقير، والافتخار بما لديه من الجنات والنعيم والثمار، كما قام بمعايرة الرجل الفقير، ومقارنة ما يملك من أموال وجنات بما يملك الرجل الفقير، وبعد ذلك دخل إلى جنتيه متكبرًا، وتعدَّى الأمر إلى حجود صاحب الجنتين بالله تعالى، ونكران قيام الساعة، وهنا بدأ الرجل الفقير بتذكير الرجل الغني بالله تعالى، وحذره من عواقب الكفر برب الأرض والسماء، وبيّن له أن رزق الإنسان بيد الله تعالى وأن الله قادر على كل شيء، فلم يعره صاحب الجنتين أي اهتمام ولم يستجب إلى نصائحه، وكان نتيجة ذلك أن أرسل الله سبحانه وتعالى على الجنتين صاعقة فأصبحتا حصيدًا خامدًا، وأصبح صاحبها يقلب كفيه حسرة على ما أنفق فيهما،وأصبحت جنتاهُ خاويتين، وأدرك أن تكبره على الله كان سببًا في ذلك.(www.alukah.net"https://sotor.com)

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

٣. القراءة الهرمنيطيقية (Hermeneutic) للقصة

أ). المجال التصويري للرجل الغني الكافر(صاحب الجنتين)

إن المجال التصويري لهذه الشخصية تحدده مجموعة من الوحدات السيميائية الدالة نوردها على النحو التالي:

١). الوحدات السيميائية الدالة: أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ⟵ الغرور والتكبر

تمثل هذه الوحدات نوعا من الأمراض النفسية التي تصيب الشخصية الإنسانية فعادة ما ينظر الأنا إلى نفسه على أنه الأكمل و الأصوب و الأفضل، في مقابل الأخر الذي هو الناقص و الخاطئ و الأسوأ وهكذا يرى صاحب الجنتين. فالأنا تعني له ذات المسيطر على الوضع القائم (ملك الجنتين) فهو يرى نفسه صاحب التفوق وأنه هو الأعلى ودونه أبغض من ذلك : أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالا ، وَأَعَزُّ نَفَرًا .

ولعل هذا الغرور وهذا التكبر له سند ومرجع في الواقع فصورة الجنتين وما تعبران عنه خير وجمال وما تدران عليه من مال وفير وتملك هذه الجنة هو الذي ملأ نفسه غرورا وكبرا. إذن هذه الوحدة السيميائية تبين بوضوح أن هذه الشخصية مريضة بمرض الغرور والكبر.

٢). الوحدات السيميائية الدالة: وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ⟵ دلالة على سوء ظنه

من المتفق عليه أن هذه اللفظة تعني ظلم الغير، غير أنها في السياق القرآني تقرن بالنفس (ظالم لنفسه) وهي تعبر على أن هذه الشخصية مدعاة للسخرية حيث أوصلها غرورها وشركها وتكبرها لأن تجترأ على الله، بل وتتحدى الله خالقها ومصورها، فقد ظلم نفسه عندما خطر بباله الاستعلاء بالغنى، والغرور بالنعمة حقا إنه لأشد أنواع ظلم النفس. (Asy-Sya'rawi, 2012: 8907)

٣). الوحدات السيميائية الدالة: مَا أَظُنُّ ⟵ قمة التكبر

تعبر هذه الوحدة عن قمة التكبر وطلب الخلد والكفر بالبعث ، وإطلاق العنان لغروره ، والظن نوع يعبر عن نفس مريضة، وشخصية غير سوية.

٤). الوحدات السيميائية الدالة: لَأَجِدَنَّ ⟵ وهي وحدة دالة على قمة الغرور .

٥). الوحدات السيميائية الدالة: يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ⟵ كناية عن الندم والحسرة

وتقليب الكفيه تعبر حركي يدوي كناية عن الندم والحسرة فإن من عظمت حسرته يصفق إحدى يديه على الأخرى، وقد يمسح إحداهما على الأخرى. لقد أحاط الهلاك بجنة الكافر وثمره،

مما جعله يقلّب كفَّيه ويضرب بعضهما ببعضٍ ندما وحسر وهي إشارة يفهم الآخر منها حسرة وندما ، وهذا قد يكون مدعاة لأن يلتف حولك الأعوان نصرة ومؤازرة او يتخلّى عنك الآخرون لتبقى وحيدا يعتمد ذلك على سلوكك أنت مع من حولك قبل حسرتك، تماما كالذي كان من صاحب الجنتين حيث إنه كفر بنعمة الله، فمحق رزقه، ولم يكن له من ناصر.

٦). الوحدات السيميائية الدالة: يَا لَيْتَنِي ⟵ التمني

تدل هذه الوحدة على الحسرة بل فيها نوع من الشدة أضهرتها الياء ماقبل ليتني وهذه الوحدة تعتبر متممة للوحدة التي قبلها (يقلب كفيه) حيث قلنا أنه تعبير حركي يدوي، أما هذه الوحدة فهي تعبير لفظي متمم له. وهي تعطي مجالا تصويريا واضحا حول هذه الشخصية التي عبرت عن ندمها بكل أنواع التعبير الحركي منه والقولي.

٧). الوحدات السيميائية الدالة: يَنصُرونَهُ ⟵ الخذلان الشديد

تعبر هذه الوحدة عن الخذلان الشديد بل وعلى الوحدة الموحشة بعد فقدان الأموال والزروع، فهذه الشخصية كانت مشركة بالله، فلما عاقبها الله بسبب شركها وكفرها لم تكن كما قال الله: وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرونَهُ. وهذا حال المشرك في نهاية المطاف سيترك وحيدا منبوذا، لايجد فرقة أو جماعة يلتجئ إليهم. (Al Qurthubi,2006:286)

٨). الوحدات السيميائية الدالة: وَمَا كَانَ مُنتَصِراً ⟵ قمة الذل والهوان

تدل هذه الوحدة على قمة الذل والهوان كيف لا وقد أصبح لا يملك شيئا نادما متحسرا منبوذا من الله ومن الناس، فما كان ممتنعا برغم غروره واستعلائه عن انتقام الله.

ب). المجال التصويري للرجل الفقير المؤمن

ويتشكل المجال التصويري لهذه الشخصية من خلال مجموعة من الوحدات السيميائية الدالة:

١). الوحدات السيميائية الدالة: أَكَفَرْتَ ⟵ التعجب على كفره

وهي تدل على النصح والوعظ، الذي قدمه الرجل الفقير فهو شخصية ناصحة واتخذ هذا النصح شكل الاستنكار. ثم يأتي بعدها التذكير بأنه كان ترابا ثم نطفة وهي دلالة قمة الحقارة ، فما كان له أن يكون لا كافرا ولا متكبرا

٢). الوحدات السيميائية الدالة: (رَبِّي) وَ (لَا أُشْرِكُ)

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025

وهي وحدات دالة على شخصية عابدة زاهدة وفية لخالقها ممتثلة لأوامره، على عكس شخصية صاحبه المتكبر

٣). الوحدات السيميائية الدالة: فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ ⟵ الأمل والرجاء

وهي وحدة دالة على أنها شخصية يملؤها الأمل والرجاء.

وما يمكن أن نخلص إليه هو أن المجالين التصويريين لكل من الشخصيتين ارتسم بوحدات سيميائية دالة، كل وحدة أسهمت في رسم صورة، وبمساهمة كل الوحدات اتضحت الصورة الأخيرة لكل من الشخصيتين، فظهر التنافر في الشخصية منذ البداية فكانت شخصية غنية كافرة مشركة، تقابلها شخصية فقيرة مؤمنة موحدة وهكذا يتم التنافر حتى نهاية القصة.

ط. الإختتام

١. استخدام هذا الأسلوب كالاستعارة، حيث وصف التعبير بغير مباشر واختيار علامة اللغة (الأيقوني والرموز) المناسبة في آيات القرآن يجعل ما شرح فيها حاضرا، ويعيش ويتحرك في الخيال. هذا يدل على أن فهم القرآن بالسيميائية هو المنهج المناسب.

٢. فهم القرآن وتفسيره بالسيميائية ليس أمراً جديداً في الإسلام، بل يمارسه مرارا المفسرون السابقون. فقط بمصطلحات مختلفة كالتأويل، والتفسير الباطني، والتفسير الرمزي وغير ذلك ولكن بنفس المراد.

٣. الخطوات التي يجب القيام بها في فهم المعنى وراء علامات لغة القرآن، منها، (١) فهم الاتفاقية اللغوية والاتفاقية الأدبية. ومن بين تلك الاتفاقيات هي اتفاقية استمرارية التعبير و(٢) قراءات إرشادية و هرمينطيقية.

المراجع

Al-Qur'àn al-Karìm, Majma' Khàdimil Haramain asy-Syarifain al-Malik Fahd, Madinah, 1405 H.

Amin, Bakr, *At-Ta'bir al Fanny fi al Qur'an al Karim*, Lubnan: Dar Asy-Syuruq, 1997

Arkoun, Muhammad, "Algeria" dalam Shireen T. Hunter (ed.), *The politics of Islamic Revivalism*, Bloomington: Indiana University Press, 1988

Asy-Sya'rawi, Muhammad Mutawalli, *Tafsir al Qur'an al Karim*, PDF, 2012

Barthes, Roland.. *Elemen-Elemen Semiotika*. (Terjemahan M. Ardiansyah). Jogjakarta: IRCiSoD, 2012

Chaer, Abdul, *Linguistik Umum*, Jakarta: Rineka Cipta, 1994

Culler, Jonathan, *The Pursuit of Signs*, London: Methuen & Co. Ltd, 1981

Darraz, Abdullah, *an-Naba' al-Azhìm*, Mesir: Dàr al-'Urubah, 1960

Dzahabi, Muhammad Husein, *at-Tafsaìr wa al-Mufassirìn*, jilid II, Mesir: Dàr al-Maktabah al-Hadìtsah, 1976

Faudah, Mahmud Basuni, *Tafsir-tafsir al-Qur'an: Perkenalan dan Metodologi Tafsir,* terj. Abdul Qodir Hamid, Bandung: Pustaka, 1987

Habil, Abdurrahman, *Tradisional Esoteric Commentaries on The Qur'an*, New York: Crossroad, 1991

Haryono, M. Yudhie R, *Bahasa Politik Alqur'an*, Bekasi: Gugus Press, 2002

Hidayat, komaruddin, *Memahami bahasa agama,; Sebuah Kajian Hermeneutik*, Jakarta: Paramadina, 1996

Khalìl, Ahmad, *Diràsat fi al-Qur'àn,* Mesir: Dàr al-Ma'àrif, tt.

Luxemburg, Jan Van, dkk., *Inleiding in de Literatuurwetenschap*, Muiderberg, 1982, terj. Dick Hartoko, *Pengantar Ilmu Sastra*, Jakarta: Gramedia, 1992

Madjid, Nurcholish, *Cendikiawan dan Religiusitas Masyarakat*, Jakarta: Paramadina, 1999

Muzakki, Ahmad, *al-Lughah al Arabiyyah min al mandzhur ats-Tsaqofi wa al Ijtima'i*, Depok: CV. Ulinnuha, 2009

Palmer, Ricard E., *Hermeneutic*, Evanston: Northwestern University Press, 1969

Poonwala, Ismail, L, *Isma'ily Ta'wìl of the Qur'an,* Oxford: Clarendon Press, 1988

Pradopo, Rachmat Djoko, *Pengkajian Puisi*, Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1993

_____, *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1995

Quthb, Sayyid, *Tashwìr al-Fann fi al-Qur'àn,* Cairo: Dàr al-Ma'àrif, 1975

_____, *Fì Zhilal al-Qur'àn*, Beirut: Dàr Ihya al-Turàts al Arabi,1386 H./1967 M

Ricour, Paul, *Interpretation Theory; Discourse and the surplus of Meaning*, The Texas Christian University, 1976

Riffaterre, Michael, *Semiotics of Poetry*, Bloomington-London: Indiana University Press, 1978

Shahih Muslim, Beirut: Dàr al-Fikr, 1392/1972,

Shahih al-Bukhàri, Mesir: Dàr al-Ma'rifah, 1356/1937.

Shihab, M. Quraish, *Mu'jizat al-Qur'an*, Bandung: Mizan, 1997

_____, *Tafsir al-Qur'àn al-Karim: Tafsir atas Surat-surat Pendek Berdasarkan Urutan Turunnya Wahyu*, Bandung: Pustaka Hidayah, 1997

Silverman, Kaja, *The Subject of Semiotics*, New York: Oxford University Press, 1983

Sudjiman, Panuti dan Aart Van Zoest (Ed.), *Serba Serbi Semiotika*, Jakarta: Gramedia, 1992

Sufyan, Husein, *Al Mu'jizah al Qur'aniyah*, Al Jazair: Dar Asy-Syihab, 1997

Thabàthabà'i, Muhammad Husein, *Tafsìr al-Mìzàn*, Juz I, Beirut: Mu'assasah al-Ilm, 1973

Zayd, Hamid Nasr Abu, *Mafhùm an-Nash*: *Diràsah fi 'Ulùm al-Qur'àn,* Beirut: Al-Markaz as-Saqàfi al-'Arabi, 1994

Zoest, Aart Van, *Semiotika*, terj. Ani Soekowati, Jakarta: Yayasan Sumber Agung, 1993

Winfried, Noth, *Handbook of Semiotics*, Bloomington/Indianapolis: Indiana University Press, 1990

www.alukah.net"https://sotor.com)(diunduh 15 April 2020)

doi: https://doi.org/10.26555/ijish.v3i1.2025